

انماط التفكير لدى طلبة الجامعة

الطالبة مريم جبار مجيد الاستاذ الدكتور هيثم احمد علي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :- ابعاد التفكير لدى طلبة الجامعة. و دلالة الفروق الإحصائية في انماط التفكير تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي، انساني). فقد تألفت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة في جامعة ديالى. الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2022-2023) ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس (انماط التفكير) معتمدة على نظرية ل (1985، اندرسون) تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس. منحيت الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء، واما الثبات فقد استخرج بطريقتين، الاختبار واعادة الاختبار الذي بلغ (0,80) وبطريقة الفا كرونباخ (0,89) اذ اصبح المقياس بصورة النهائية مكون من (30) فقرة موزعه على خمس مجالات. وعند تحليل البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS اذ اسفرت النتائج عن ما ياتي :- افراد عينة البحث الحالي ليس لديهم انماط تفكير ولا توجد فروقا ذو دلالة احصائية بين متغير الجنس والتخصص. وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعه من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The current research aims to identify: - The thinking patterns of university students. And the significance of the statistical differences in thinking patterns according to the variable of gender (male-female) and specialization (scientific, human). The current research sample consisted of (400) male and female students at the University of Diyala. The morning study for the academic year (2022-2023) and to achieve the objectives of the current research, the researcher built a scale (thinking patterns) based on the theory of (1985, Anderson). And the re-test, which amounted to (0.80) and using Cronbach's alpha method (0.89), as the final scale became composed of (30) items distributed over five domains. And when analyzing the data statistically using the SPSS statistical bag, the results resulted in the following: - The current research sample members do not have thinking patterns, and there are no statistically significant differences between the variables of gender and specialization. In the light of these results, the research came out with a set of recommendations and proposals.

مشكلة البحث problem of the research

اتضح أن افتقار الطالب الجامعي لمهارات التفكير يؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي. و يمكن ملاحظة ضعف الطلبة عن التفكير حينما تقدم إليه مشكلة أو مسألة ما، يرتبك ولا يعرف أي العمليات العقلية أو مهارات التفكير يستخدم في حل المشكلة أو الموقف المعارض (الشاوي،المياحي،2018: 395).وأكدت دراسة الشلاش (2017) الأنظمة التعليمية تواجه العديد من المشكلات ومنها ضعف وعي ومعرفة الطلبة بأساليب معالجة المعلومات الأكاديمية ، وتدني الدرجات التي يمتلكونها سبب اعتمادهم على الحفظ الآلي دون التفكير في دقة المعلومات التي تقدم لهم ، ولإزالة البحث التقليدي يركز على طرائق التدريس وطبيعة المناهج والأهداف التعليمية لتطوير مستوى الطلبة دون الالتفات إلى إيجاد طرق فعالة لهم للتعامل مع المعلومات. (الشلاش ، 2017 : ١١). ويحذر مارزانو وزملاؤه، (1988) من تجنب تعليم أبعاد التفكير باعتبارها غايات بحد ذاتها ، وعلى الطلبة ان ينظروا إلى المهارات باعتبارها وسائل لفهم نظرية ما ، أو حل مشكلة ما ، أو صياغة مقالة ما ، والتي تشمل (التفكير في التفكير، التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ،عمليات التفكير، مهارات التفكير الجوهرية ،علاقات المحتويات الدراسية بالتفكير) (مارزانو وآخرون ، 2004 : 19 - 22).تحاول الباحثة أن تقف أمام المشكلة هل لدى طلبة الجامعة انماط تفكير ام لا ؟تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها.

أهمية البحث Importance of the research

حظي أبعاد التفكير باهتمام العلماء والباحثين بهدف ان يكون أداة نافعة للممارسين التربويين ويمكن استخدامها لتحليل مناحي عديدة لتعليم التفكير وتقديم الإرشادات فيما يتصل بتخطيط المنهج وتدريسه وتم تحديد الأبعاد الخمسة للتفكير التي تشمل (التفكير في التفكير ،التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، عمليات التفكير، مهارات التفكير الجوهرية ، علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير) وتم اختيار هذه الأبعاد لكونها تعكس مجالات متعددة

للتفكير (مارزانو ،2004: 18-19). لذا فان الهدف الأساسي للتربية هو تنمية المفكرين الناضجين الذي يتمكنون من اكتساب المعرفة واستخدامها، حيث يقوم المتعلم بدمج المعلومات الجديدة بتلك التي يعرفها مسبقا ويوظف الاستدلال ويفكر بطريقة استراتيجية حول تعلمه وهذه تعتبر مكونات أساسية للشخص العقلاني .(مارزانو وآخرون ،2004: 15-16).

تعد عمليات التفكير مجموعة من العمليات الذهنية تشكل بعدا رئيسا آخر من أبعاد التفكير، ويجب توفير الفرص أمام الطلبة لاستخدام عمليات التفكير كي يتعلموا بشكل أكثر فاعلية ، وتعتبر عمليات التفكير معقدة حيث يستخدم الطلبة والمعلمين عمليات اكتساب المعرفة من اجل بناء أساسي لتعلم محتوى أو موضوع مقرر وهذه المعرفة تكون مفيدة للدرجة التي يتمكن الطلبة من تطبيقها فقط أو من إنتاج معرفة جديدة، والفرق بين العمليات والمهارات هو ان العمليات المستخدمة في غرفة الصف هي في الغالب أنشطة تكون موجهة نحو الأهداف والطلبة يشتركون ويقومون بمهارات متعددة من اجل ادراك مفهوم شيء ما أو استيعابه أو لتأليف شيء ما أو لحل المشكلات... الخ (مارزانو ،٢٠١٤: 157- 163). وتأتي أهمية الدراسة من أنها تخص شريحة شبابية ألا وهي طلبة الجامعة التي تعد من شرائح المجتمع المهمة ويصاحبها من تغيرات نفسية في خضم هذه الظروف العصيبة التي يمر بها بلدنا العزيز ولاسيما التأثيرات المعرفية والوجدانية لمتغيرات البحث الحالي وإفرازاتها على مستوى الفرد والمجتمع.

أهداف البحث Aims of the research

التعرف على الاتي :-

- 1- ابعاد التفكير لدى طلبة الجامعة .
- 2- معرفة دلالة الفروق الإحصائية في ابعاد التفكير تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص.(علمي -إنساني)

حدود البحث Limits of the research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) ومن التخصصين (العلمي والإنساني) ، الدراسات الصباحية للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات Limited of the terms

وقد عرفها كل من:

- (Anderson,et,at.1985):- مجموعة من البنى المفاهيمية لفهم مجال ما ولكنه ليس محكما بما فيه الكفاية ليشكل نظرية صالحة للنتيئة (مارزانو، 2004:18).

التعريف النظري لأبعاد التفكير :

اعتمدت الباحثة تعريف (Anderson,et,at.1985) (لأبعاد التفكير ليكون تعريفاً نظرياً يُعتمد عليه في بناء المقياس المعد عند البحث.

اطار نظري

أبعاد التفكير (Dimaensions Thinking):

التطور التاريخي لمفهوم التفكير:

يعد التفكير من أكثر المواضيع دراسة وبحثاً في مجالات علم النفس وخاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي، وموضوع التفكير ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فقط لكن اهتمت به جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية، لمساعدة الفرد كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه، وفي جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية أو أخلاقية أم سياسية. كرم الله بني ادم فاختار لهم هذا الدين وفضلهم على سائر المخلوقات الأخرى بان منحهم نعمة العقل ليميزوا بين الحق والباطل والخير والشر فجعله مدار التكليف محل التمييز لذا اعتنى الإسلام بالعقل عناية فائقة، حيث كان هدف التربية العقلية في الإسلام هو استخدام العقل عند الحكم على الأشياء والمواقف بموضوعية علمية ونظرة ثاقبة لكل جوانب ذلك الشيء (عرام، 2012: 56).

انموذج اندرسون واخرون لابعاد التفكير (1983)

قام عدد من العلماء والباحثين أمثال بيركنز (Perkins, 1981)، وستيرنبرغ (Sternberg, 1980)، واندرسون (Anderson 1983)، وجونسون -لايبرد (Johanson -laird, 1983) بتطوير نظريات ونماذج معقدة للإدراك والذكاء، حاولوا الاستفادة من أعمال العلماء لتحديد الأبعاد التي تبدو خيوط تتغلغل في البحوث والنظرية هي وجهات نظر يمكن استخدامها لتحليل مناحي عديدة لتعليم التفكير ولتقديم الإرشادات فيما يتصل بتخطيط المناهج وتدريبه . وهذه الأبعاد لا تشكل تصنيفا (taxonomy)، وهي ليست منفصلة عن بعضها بعضا كما انها غير قابلة للمقارنة فيما بينها . وهي متداخلة في بعض الأحيان ،لذلك فان هذه الأبعاد لا تشكل هرما ،وهي ليست غاية في حد

ذاتها ، وقد تم الاستعانة بتعريف أندرسون (1985) Anderson للاطار بأنه " مجموعة من البنى المفاهيمية لفهم مجال ما ، لكنه ليس محكما بما فيه الكفاية ليشكل نظرية صالحة للتنبؤ" وقد استخدم هذا الاطار لوصف العمليات الذهنية .(مارزانو،2004: 14-15)

وقد صاغوا أبعاد التفكير في خمسة أبعاد تشكل إطاراً متكاملًا للتفكير وهي :

أولاً- التفكير في التفكير (Metacognition))

مفهوم يدل على عمليات التفكير العليا التي تتحكم في توجيه وإدارة النشاطات حل المشكلة واتخاذ القرار وتبقى على وعي الفرد لذاته ولغيره أثناء القيام بالمهام التي تتطلب معالجة المعلومات وهو نوع من الحديث من الذات والتفكير حول التفكير عن طريق التخطيط للأداء ومراقبة تنفيذ الخطة والتقييم (جروان،2015: 33).

ثانيا: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ((Creative Thinking&Critical

التفكير الناقد هو تفكير انعكاسي يرتبط بالمتابعة وهو تفكير يستم بالحذر يدعم الاستنتاج أرضيته ويشمل التقييم ومدى الثقة بالفرضيات ويقود إلى حكم مدعوم بالعمل (الربضي . ٢٠٠٤ . ٦٣) ، أو تفكير تأمليا يظهر فيه الوعي بخطوات التفكير للوصول إلى استنتاجات وقرارات سليمة (Ennis . 2011 . 5).

ثالثا: عمليات التفكير (Thinking processes))

تتضمن عمليات التفكير تكوين المفاهيم- تكوين المبادئ - الاستيعاب - حل المشكلات - صناعة القرارات- البحوث- الإنشاء - التعبير الشفوي. وهذه العمليات متداخلة مع بعضها البعض ، والعمليات الثلاث الأولى (تكوين المفاهيم - تكوين المبادئ - الاستيعاب) موجهة بشكل أكثر من العمليات الخمس الأخرى حيث تكوين المفاهيم هي أساس العمليات الأخرى أي عندما يواجه الطلبة محتوى جديدا عليهم الاستناد إلى المفاهيم الأساسية والمبادئ من اجل حل مشكلة ما. والعمليات الأربع (حل المشكلات - صناعة القرارات - البحوث - الإنشاء) تبنى عادة على العمليات الثلاث الأولى لان تعني انتاج

المعرفة أو تطبيقها . وفي النهاية يعتبر النقاش الشفوي بمثابة عملية تنتمي لاكتساب المعرفة وإنتاجها.(مارزانو ، 2004: 85) .

رابعاً: مهارات التفكير الجوهرية (Core thinking Skills)

مجموعة من العمليات العقلية (عمليات الذكاء) التي تعالج محتوى ضمن عمليات متعددة تتضح في أبعاد أساسية متضمنة لعمليات ذهنية معرفية وتتضح ملامح هذه الأبعاد وتحليلها عن طريق تدريب المتعلمين على التفكير لتحقيق نواتج تعليم التفكير في مواقف صفية أو محتوى تعليمي (others,1988:32&Marzan0)

خامساً: علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير

(The Relationship of Content–area knowledge to thinking) .

المحتوى الدراسي وعلاقته بالتفكير يساعد الطلبة ينتج لهم الحرية في التعليم من خلال بحثهم على المعلومات بالإضافة إلى زيادة التفاعل والدافعية نحو التعليم من خلال تكوين علاقات اجتماعية وإنسانية بين الطلبة انفسهم من جانب وكذلك مع المعلمين من جانب آخر كما يتيح لهم القدرة على تبادل الأفكار وطرح آرائهم والمناقشة فيما بينهم وذلك عن طريق التغلب على جانب الخجل لديهم مما يساعدهم على اكتشاف ذاتهم وقدراتهم إضافة إلى هذا النوع من التعليم يشجع على العمل الجماعي بين الطلبة من خلال مشاركتهم بالمهام المطلوب إنجازها .(عثمان ، 2021: 22).



منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث والمجتمع وعينته وشرح الخطوات التي اتبعت في بناء مقياس متغير البحث الحالي ، ابتداءً من تحديد المجالات ومروراً بإجراءات التحقق من صدقها وثباتها بتطبيقها من أجل استخدامها في تحقيق أهداف البحث.

منهج البحث وإجراءاته:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي (الارتباطي) لكونه أنسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، إذ إن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات (النبهان، 2001، ص109)

مجتمع البحث :

هم جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهم جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة . (عباس وآخرون ، 2009 : 217) ، يكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (2022-2023) الدراسة الصباحية من الذكور والإناث والتخصص العلمي والإنساني البالغ عددهم (21284) طالب وطالبة موزعين على (14) كلية إذ بلغ عدد الطلبة الذكور التخصص العلمي (4222) طالباً وعدد الطلبة من الإناث التخصص العلمي (4901) طالبةً أما في التخصص الإنساني بلغ عدد الذكور (4525) طالب أما الإناث بلغ عددهن (7636) طالبة في التخصص الإنساني .

ثالثاً: عينة البحث :

وتعرف بأنها أنموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة (الزوبعي

واخرون، 1989:60)، حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (400) طالب وطالبة موزعة حسب الكليات ومن التخصص العلمي والإنساني ومن الكليات التالية (التربية للعلوم الإنسانية ، والتربية الأساسية، كلية العلوم الإسلامية ، والتربية للعلوم الصرفة، والزراعة، والتربية للعلوم الرياضية)، وجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

عينة البحث

الجامعة	الكليات	عدد الطلبة		المجموع
		إناث	ذكور	
ديالى	التربية للعلوم الإنسانية	83	44	127
	التربية الأساسية	86	62	148
	العلوم الإسلامية	22	8	30
	الزراعة	8	6	14
	التربية للعلوم الصرفة	38	18	56
	التربية العلوم الرياضية	6	19	25
	المجموع	243	157	400

رابعاً: أدوات البحث:

هي مجموعة من المقاييس التي يستخدمها الباحث لمعرفة اتجاهات أو آراء العينة المراد دراستها (ملحم، 2000: 280)، ولتحقيق أهداف البحث لابد من توافر أدوات لقياس أبعاد التفكير، وبعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث لم تجد الباحثة بحدود ما توافر لديه من أدبيات أداة مناسبة لعينة بحثها لقياس أبعاد التفكير دعاه إلى بناء المقياس.

تحديد مفهوم ابعاد التفكير

لقد تبنت الباحثة تعريف اندرسون وآخرون (Anderson et al, 1985) مجموعة من البنى المفاهيمية لفهم مجال ما ولكنه ليس محكماً بما فيه الكفاية ليشكل نظرية صالحة للتنبؤ (مارزانو، 2004: 18).

تحديد مكونات ابعاد التفكير: حددت مكونات ابعاد التفكير في ضوء النظرية المتبناة والتعريف النظري لأبعاد التفكير لأندرسون وآخرون ، وقد صاغوا ابعاد التفكير في خمسة ابعاد تشكل اطاراً متكاملًا للتفكير وهي :

أولاً:- التفكير في التفكير ثانياً:- التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ثالثاً:- عمليات التفكير رابعاً:- مهارات التفكير الجوهرية خامساً:- علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير. صياغة فقرات المقياس :

وعلى وفق النظرية المتبناة وتعريف لأبعاد التفكير وفي ضوء تعريف كل مكون من مكونات ابعاد التفكير ، فقد تم صياغة فقرات هذا المقياس وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الأولى (30) . البعد الأول :- التفكير في التفكير، ويتضمن خمس فقرات وهي (1,17,2,18,3). والبعد الثاني:- التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ويتضمن عشر فقرات وهي (19,4,20,5,21,6,22,7,23,8). والبعد الثالث:- عمليات التفكير، يتضمن خمس فقرات وهي (9,24,10,25,11) والبعد الرابع :- مهارات التفكير الجوهرية، يتضمن خمس فقرات وهي (26,12,27,13,28) والبعد الخامس:- علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير، يتضمن خمس فقرات وهي (14,29,15,30,16) .
تصحيح المقياس:

لقد صيغت فقرات المقياس بالصيغة الإيجابية، أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات اعتمد الباحث بدائل الإجابة على فقرات المقياس ذات التدرج الخماسي وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابد) وحددت الأوزان (1-2-3-4-5) للفقرات. وأعلى درجة للمقياس

هي (150) وائل درجة للمقياس هي (30) و يبلغ الوسط الفرضي (90) .

صلاحية الفقرات

يشير (Ebel 1972) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من صدق الفقرات عن طريق قيام مجموعة من المحكمين والمتخصصين بتقدير صلاحية قياس الصفة التي وضع من أجلها). (Ebel 1972، 555) لغرض التأكد من صلاحية مجالات وفقرات مقياس أبعاد التفكير ، إذ عرضت فقرات المقياس البالغة (30) فقرة على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس، ملحق (2). لفحص الفقرات بطريقة منطقية وتقدير صلاحية كل فقرة في قياس ما أعدت لقياسه ومستوى ملائمتها لأفراد العينة التي طبق عليهم المقياس إذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) فاكثر.

عينة وضوح التعليمات لفقرات أبعاد التفكير:

تم التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس ومعرفة الوقت الذي يستغرق في الإجابة على فقرات المقياس أثناء تطبيقه والكشف عن المشكلات التي تواجه عملية التطبيق إذ طلبت الباحثة من المستجيبين الانتباه إلى التعليمات وقراءة فقرات المقياس والاستفسار عن أي مشكلة أو غموض يواجههم أثناء قراءة فقرات المقياس وإبداء ملاحظاتهم على غموض الفقرات أو البدائل وطبقت الباحثة المقياس على العينة العشوائية المختارة من المجتمع نفسه الذي سوف يطبق عليها الدراسة، إذ تكونت العينة من (40) طالب من جامعة ديالى، وبواقع (20) طالب و (20) طالبة .

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس :

حساب القوة التمييزية :

يعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي للفقرات وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية في السمة المراد قياسها (Ebel, 1972,p.392)

وقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات من خلال :

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس أبعاد التفكير بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستثمارات البالغ عددها (400) استمارة. وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، تم أخذ نسبة قطع (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأدناها بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرطاً التمايز والحجم (Hopkins , 1972 , P. 286 & Stanley) وفي ضوء هذه النسبة فإن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (108) استمارة أي أن (216) استمارة خضعت للتحليل من أصل (400) استمارة. إذ تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس. وقد وجد أن فقرات المقياس كلها مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ، علماً أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) هي (1.96). وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس ابعاد التفكير بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية* المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
9.380	1.214	3.111	0.796	4.316	1
9.648	0.984	2.432	1.053	3.743	2
8.458	0.892	3.989	0.498	4.906	3
9.646	1.049	2.864	0.922	4.159	4
4.973	1.279	4.084	0.836	4.771	5
10.937	1.044	2.543	0.882	4.101	6
11.992	1.195	2.817	0.736	4.551	7
5.614	1.373	3.239	1.236	4.221	8
6.944	1.226	3.899	0.588	4.796	9
7.119	1.353	3.110	1.174	4.369	10
7.651	1.255	2.101	1.432	3.494	11
9.504	1.165	3.826	0.291	4.918	12
8.680	1.169	3.569	0.858	4.639	13
9.663	1.267	3.028	0.855	4.441	14
5.433	1.359	3.075	1.097	3.983	15
12.379	1.117	3.268	0.494	4.719	16
6.852	1.549	2.808	1.309	4.138	17
6.842	1.414	2.946	1.274	4.019	18
6.818	1.111	3.995	0.490	4.789	19
9.301	1.108	3.864	0.476	4.819	20
10.131	0.812	3.864	0.439	4.763	21

القيمة التائية المحسوبة*	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
10.281	1.203	3.101	0.669	4.589	22
9.590	1.206	3.310	0.742	4.615	23
7.942	1.091	3.771	0.439	4.775	24
9.044	1.031	3.702	0.450	4.780	25
8.482	1.411	3.046	1.105	4.331	26
11.480	1.196	3.184	0.553	4.635	27
4.120	1.150	4.465	0.325	4.944	28
7.681	1.267	2.122	1.422	3.500	29
6.570	1.380	2.949	1.271	4.129	30

جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعد أسلوباً آخر لتحليل الفقرات، وهو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (Ebel, 1972, p.392) وبحسب (Anastasi, 1976). تعدّ الدرجة الكلية للمفحوص أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليه عندما يتعذر الحصول على محك خارجي (Anastasi, 1976, P.206). وتفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق الاختبار. وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً، على اعتبار أن الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار بأكمله. (الزوبعي وآخرون، 1981، ص43).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) وقد بينت النتائج

أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)،
 علماً أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)
 هي (1.96)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس	القيمة التائية
1	0.398	10.528
2	0.413	11.897
3	0.461	10.918
4	0.486	11.565
5	0.266	5.439
6	0.573	13.402
7	0.619	14.410
8	0.331	6.017
9	0.485	8.378
10	0.401	8.763
11	0.388	8.276
12	0.537	11.468
13	0.425	9.396
14	0.568	10.641
15	0.262	5.215
16	0.515	12.060
17	0.359	7.669
18	0.355	6.898

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس	القيمة التائية
19	0.377	7.186
20	0.498	10.469
21	0.486	11.105
22	0.598	13.298
23	0.464	10.455
24	0.418	9.159
25	0.537	12.746
26	0.397	8.719
27	0.569	13.816
28	0.405	7.429
29	0.174	3.921
30	0.465	8.870

مؤشرات صدق وثبات مقياس ابعاد التفكير

- **الصدق Validity**: يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في بناء المقاييس النفسية، ويعني الصدق قدرة الأداة على قياس ما اعدت لقياسه فعلاً . (عباس وآخرون، 2009، ص261). وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس ابعاد التفكير من خلال أنواع الصدق الآتية :

أ- **الصدق الظاهري Face Validity**: تكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فإنها تكون أكثر صدقاً . (عباس وآخرون، 2009، ص262)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على الخبراء. والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء **Construct Validity**: ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Cronbach, 1964, p.121).

ويشار إلى صدق البناء بصدق المفهوم أو التكوين الفرضي، حيث يفترض أن كل أداة من الأدوات تبنى على أساس نظرية معينة يمكن استخدامها في التنبؤ بأداء الأفراد وعندها تكون هذه الأداة صادقة صدق بناء. وبعبارة أخرى فإن صدق البناء يعني إلى أية درجة تؤكد نتائج تطبيق الأداة صحة الافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السمة التي وضعت لقياسها (عباس وآخرون، 2009، ص 264). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:-

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
 - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال .
 - علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى .
 - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس .
- 1- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : لقد تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس أبعاد التفكير من خلال هذا المؤشر، إذ تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس أبعاد التفكير والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً كما سبق ذكره.
- 2- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال** : استخدمت الباحثة هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات كل مجال تعبر عنه . ولتحقيق هذا الغرض تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية له ولمجالات المقياس الثلاثة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معامل

الارتباط ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) كما مبين في الجدول (4).

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المجال بالدرجة الكلية للمجال الموجودة فيه لمقياس ابعاد التفكير

المجالات	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
التفكير في التفكير	1	0.598	14.977
	17	0.921	16,543
	2	0.635	16.501
	18	0,543	14,656
	3	0.485	11.133
التفكير الناقد والتفكير الإبداعي	19	0.587	14.282
	4	0.418	8.971
	20	0.691	18.138
	5	0.636	15.588
	21	0.518	12.156
	6	0.528	12.481
	22	0,543	11,565
	7	0,654	10,456
	23	0,454	9,546
	8	0,454	9,547
عمليات التفكير	9	0.554	13.358
	24	0.488	11.223

13.393	0.555	10	
11.253	0.489	25	
13.289	0.552	11	
			مهارات التفكير
10.148	0.452	26	
14.701	0.592	12	
9.615	0.431	27	
9.398	0.428	13	
10.856	0.477	28	
11.211	0.520	14	علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير
12.514	0.528	29	
10.184	0.458	15	
14.118	0.585	30	
14.045	0.574	1	

3- علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى:

تم استخراج هذا النوع من الصدق من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال بالمجالات الأخرى، إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس ثم حسب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى للمقياس ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر ان جميع معاملات الارتباط دال إحصائيا عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) كما مبين في الجدول (5).

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى لمقياس أبعاد التفكير

المجالات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
التفكير في التفكير	0.483	9.186
التفكير الناقد والتفكير الإبداعي	0.522	12.431
عمليات التفكير	0.564	10,532
مهارات التفكير الجوهرية	0.416	9.0771
علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير	0,542	8,0675

4- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

بما أن مقياس أبعاد التفكير يتألف من خمسة مجالات، لذلك تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس، كون ارتباطات المجالات بالدرجة الكلية للمقياس، هي قياسات أساسية للتجانس، لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi, 1976, p. 155).

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أن ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (403)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياس أبعاد التفكير

المجال	معامل الارتباط	القيمة التائية
التفكير في التفكير	0.814	28.132
التفكير الناقد والتفكير الإبداعي	0.765	20.435
عمليات التفكير	0.836	30.584
مهارات التفكير الجوهرية	0.777	24.778
علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير	0.658	26.786

- ثبات المقياس Reliability :

من شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال ان يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد في الظروف نفسها (عبد الرحمن، 1998، ص 163) وقد استخدمت الباحثة الطرق الآتية لاستخراج ثبات المقياس:

أ- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method: وهي تطبيق أداة

القياس مرتين على نفس عينة الأفراد، إذ طبقت الباحثة الأداة على عدد من المستجيبين ثم يكرر تطبيق الأداة نفسها على المستجيبين أنفسهم بعد فترة زمنية محددة (عباس وآخرون، 2009، ص 267).
إذ قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0.80)

ب- معامل الفا للاتساق الداخلي Alpha Coefficient for Internal

Consistency : تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فترة

إلى أخرى وان هذا العامل يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أغلب
المواقف، (ثورندايك، هيجن، 1989، ص97).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل

الإحصائي البالغة (400) استمارة لمعادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل

ثبات المقياس (0.89) وهو ثبات عال عند مقارنته بالمعيار المطلق

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس أبعاد التفكير

ولما كان توزيع درجات أفراد العينة يميل إلى التوزيع الأعتدالي. الجدول (7) يوضح

ذلك .

الجدول (7)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس لأبعاد التفكير

الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
العدد	400
المتوسط الحسابي	79,3425
الوسيط	60
المنوال	69
الانحراف المعياري	6,352
الالتواء	2,132
التفرطح	2,145
المدى	25
اقل درجة	50
اعلى درجة	75

الوصف النهائي لمقياس ابعاد التفكير :

تكون مقياس ابعاد التفكير بصيغته النهائية من (30) فقرة. ويتكون المقياس من بدائل (تتطبق علي دائماً ، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي ابد) وحددت الأوزان (1-2-3-4-5) لل فقرات. وأعلى درجة للمقياس هي (150) وأقل درجة للمقياس هي (30) و يبلغ الوسط الفرضي (90) . و الزمن الذي استغرقته الاجابة على فقرات المقياس فكان المتوسط المحسوب قدره (20) دقيقة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري المتبناة والدراسات السابقة وكما يلي:

الهدف الأول: التعرف على ابعاد التفكير لدى الطلبة

للتحقق من الهدف الأول الذي يهدف للتعرف على ابعاد التفكير لدى طلبة الجامعة. وسيتم استعراضه نتائجه على النحو الآتي :-

أ- أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس ابعاد التفكير بلغت (79,3425) وبانحراف معياري مقداره (6,352) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة حرية البالغة (399) ومستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة ابعاد التفكير لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 05,0
400	79,3425	90	399	6,352	-33,556	1,96	غير دال إحصائيا

يتضح من جدول (8) إن القيمة التائية المحسوبة لابعاد التفكير لدى أفراد عينة البحث والبالغة (-33,556) أصغر من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة (1,96) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم ابعاد تفكير .
ت- ولمعرفة قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) المحسوبة والجدولية لمجالات ابعاد التفكير. قامت الباحثة باستخراج الآتي : كما في

الجدول (9)

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) لمجالات ابعاد التفكير

المجال	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 05,0
التفكير في التفكير	5	15	399	1,114	-10,11	1,96	غير دال
التفكير الناقد والتفكير الإبداعي	10	30	399	10120	-12,12	1,96	غير دال
عمليات التفكير	5	15	399	0,720	-10,20	1,96	غير دال
مهارات التفكير الجوهرية	5	15	399	1,760	-9,87	1,96	غير دال
علاقة المحتويات الدراسية بالتفكير	5	15	399	0,867	-10,14	1,96	غير دال

الهدف الثاني :- دلالة الفروق الإحصائية بأبعاد التفكير لدى طلبة الجامعة. تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي، إنساني)

للتحقق من هذا الهدف الذي يهدف للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في ابعاد التفكير تبعا للمتغيرات النوع (ذكور، إناث) .سيتم استعراضه نتائجه على النحو الآتي:-

- النوع (ذكور، إناث) :- تبعا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما موضح في الجدول (10)

جدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في ابعاد التفكير على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	ذكور	79,4	10,895	398	0,581	1,96	05,0
200	إناث	79,285	11,112				غير دال

يتضح من الجدول (11) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,581) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (398) ، مما يشير إلى ليس وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في ابعاد التفكير تبعا لمتغير الجنس.

- التخصص (علمي، إنساني) :- تبعا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما موضح في الجدول (12) .

جدول (12)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في ابعاد التفكير على وفق متغير التخصص (علمي ، إنساني)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	علمي	79,442	8,239	398	0,405	1,96	05,0
200	إنساني	79,243	6,419				
						غير دال	

يتضح من الجدول (12) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,405) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (398) ، مما يشير إلى ليس وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في ابعاد التفكير تبعا لمتغير التخصص.

مناقشة النتائج وتفسيرها

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن أفراد عينة البحث ليس لديهم ابعاد التفكير، ولا يوجد فروقا احصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي ،إنساني). وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة قد تعرضوا في حياتهم إلى كثير من الصعوبات التربية الدراسية والمشكلات الناجمة عن الأزمات الاجتماعية والنفسية التي جعلت تفكيرهم لن يصل إلى المستوى العالي من انماط التفكير .فقد أشارت إليه نظرية (el,at,1985, Anderson) التي أرجعت سبب انخفاض ابعاد التفكير إلى الظروف التربوية التي تحيط بالطلبة والمتمثلة مفهوم يدل على عمليات التفكير العليا التي تتحكم في توجيه وإدارة النشاطات حل المشكلة واتخاذ القرار وتبقى على وعي الفرد لذاته ولغيره اثناء القيام بالمهام التي تتطلب معالجة المعلومات وهو نوع من الحديث من الذات والتفكير حول التفكير عن طريق التخطيط للاداء ومراقبة تنفيذ الخطة والتقييم ..ويقصد به ان نكون على

وعى بتفكيرنا حينما نقوم بمهمات بسيطة ونستخدم هذا الوعي لضبط ما نقوم به .اذان استراتيجيات التفكير تجعل الطالب اكثر فاعلية واكثر استقلالا وكثير حيوية ونشاطا وذلك عن طريق القرارات التي يتخذها فيما تعلمه وفي الطريقة التي يريد التعلم بها. وفي الحكم المستمر على مستوى تحقيقه للهدف وهي طريقة فعالة لتطوير مهارات التفكير المختلفة. .

التوصيات

- بث الوعي وترسيخ المعاني والقيم الأصيلة بين الطلبة من خلال برامج تربوية وتعليمية متطورة وعصرية ترتقي بواقع الإنسان . من اجل الاختيار الصحيح أو المناسب لأهدافهم الحياتية .
- العمل على متابعة مشاكل الطلبة المعرفية ومعرفة ما يعانون منه ، من ضغوط نفسية والعمل على تقليل أثارها من خلال التعاون المشترك بين الجامعة والاسرى .لرفع مستوى تفكيرهم
- استخدام مقياسي (ابعاد التفكير) المعد من قبل الباحثة في المؤسسات التربوية كأداة للتشخيص .

المقترحات :

- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى عينة . (المطلقين ،الايتام) .وطلبة المرحلة الإعدادية
- دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة ما بين ابعاد التفكير وبعض المتغيرات النفسية. مثلا (التوافق النفسي ،السلوك الاستكشافي ، سمات الشخصية، قلق المستقبل)

المصادر العربية:

- الريضي .مريم . (٢٠٠٤): اثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الاردن تلك المهارات ومدى ممارستهم لها .رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة عمان العربية للدراسات العليا .الاردن.
- الشلاش ،عمر بن سليمان بن شلاش ،(2017): اثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الشقراء، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية. السعودية.
- عباس ، محمد خليل وآخرون (2009): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- عبد الرحمن، اسعد، (1998): القياس النفسي: النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عثمان، فاطمة اكرم عثمان (2021): اثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ، جامعة الشرق الأوسط، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية الأردن.
- عرام، مرفت سليمان عبدالله (2012): اثر استخدام kwl في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى السعودية.
- مارزانو ، روبرت وآخرون (2004): ابعاد التفكير (اطار عمل للمنهج وطرق التدريس) ، ط2 ، ترجمة يعقوب حسين نشوان ومحمد صالح خطاب.

- ملحم ، سامي .(2000) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- النبهان ، موسى (2001): أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .

المصادر الأجنبية:

- Anastasi, A. 1976: "Psychological Testing", Macmillan, New York.
- Cronbach, L. J. 1964: "Essentials of Psychological Testing", Harper Brothers, New York.
- Eble,R.L,(1972):Essential of Essentialof Education Measurement Prentice Hill, New York.
- Ennis.R.2011.Critical thining: Reflection and Perspective Part II .Inquiry: Critical thining: across the Discipines 26(2) .5_19
- Marzano,R,&et al,1988:dimensions of thinking:A framework for curriculum and instruction ,Association
- Stanley, C. J. & Hopkins, K. D. 1972: "Educational and Psychological Measurement and Evaluation", Prentice-Hill, New Jersey.